

إلى كم ستكون "بعيداً عن ضجيج الجمهور"؟

هناك شيء رومانسي عن الطبيعة البكر، وهو ما ألهم ليس فقط الشعراء والفنانين، بل الفلاسفة أيضاً، خصوصاً في تمييزهم الدقيق بين "الجميل" و"الجليل". والفرق بين منظر الطبيعة الذي يعطينا المتعة وذلك الذي يخلق الرهبة والخوف.

وبفرض دائماً أن الإنسان يشكّل خطراً على الطبيعة وأن دوره، بشكل عام، تدميري. ما أريد مناقشته هنا هو أن هذا ليس صحيحاً دائماً، وهذا ما خبرته من خلال زيارتي للجزر النائية، مثل الهبرديز في غرب اسكتلندا.

لقد تعودت على زيارة اسكتلندا كل عام أو عامين. وكنت وزوجتي في أيام الشباب نستكشف نواحيها بالسيارة حتى إذا أدركنا الليل والتعب توقفنا عند أي دار ضيافة للمبيت، ثم تسنمّر في الجولة صباح اليوم التالي. لقد شاهدنا الكثير من اسكتلندا بهذه الطريقة. ثم اخترنا في النهاية المرتفعات الغربية وجزر الهبرديز مكان عطلتنا المعتاد، وتكوّنت لنا صداقات مع العديد من مالكي دور الضيافة وغيرهم، والبعض أصبحنا نعتبره مثل أفراد العائلة.

ولكننا أيضاً غامرنا في البرية وأقمنا في خيمة، ومنا في السيارة على جانب الطريق، وبين الجبال. والشعور الذي يلازمنا دائماً، وخاصة إذا كنت في جولة في الجزر الصغيرة لبضعة أيام، هو الشوق إلى العودة إلى عالم الحضارة نارة أخرى: ازدحام المدن؛ الأغذية الطازجة؛ المكتبات وترف الحضارة الحديثة.

ولعلّ هذا ما يدعوننا إلى العودة من خلال أدنبره، وخاصة أثناء مهرجانها. كي نستطيع حضور استعراض الموسيقى العسكرية الشهير، والنزول من القلعة من خلال شارع الميل الملكي، منخرطين في الحشد الضخم الذي يتابع مجموعات العازفين، غارقين في ضجيج الموسيقى الأُسكتلندية العريقة، وهو يتردد من خلال المباني الحجرية الضخمة التي بنيت لتبقى على مدى القرون. ويحس المرء بروحه وقد طارت فوق الغيوم في مزيج من متعة الجميل وربع السامي.

في هذا الموقف، ومواقف أخرى كثيرة، يحس المرء بالفخر أمام إنجازات الإنسان، في مجال الفنون والعلوم، وأسلوب الحياة، والآثار المعمارية، والمؤسسات الكبيرة، وقد يكون هذا جزءاً من باب "الاستخلاف" الذي أراده الله تعالى عندما خلق الإنسان. ومن واجب الجميع القيام بدور الاستخلاف وخلق ما هو مفيد، وليس فقط الحفاظ على الطبيعة، بل وأيضاً الإنجازات البشرية النافعة التي ورثناها عبر التاريخ.

لقد سلطنا الضوء في هذه العدد على أماكن جميلة في شمال العراق، المغرب، سيراليون، وألمانيا وإسبانيا، ونأمل أنكم سوف تستمتعون بقراءتها، وربما زيارتها أيضاً.

ونحن نرحب بتعليقاتكم التي نرجو إرسالها إلى (post@islamic-tourism.com) أو زيارة موقعنا على الانترنت (www.islamic-tourism.com).

رئيس التحرير

المكتب الاقليمي
الدار البيضاء المغرب
نور الدين سعودي

Mobile: +212 62 047606
Tel/Fax: +212 22 534802
E-mail: itmcasablanca@tcph.org

مكتب بغداد
وليد عبد الأمير علوان

Mobile: +964 790 183 1726
E-mail: itmbaghdad@tcph.org

المكتب الاقليمي
عمان الاردن
معتز عثمان

Mobile: +962 795542906
Tel: +962 6 4618615
Fax: +962 6 4618613
E-mail: itmamman@tcph.org

مكتب دبي
علي حسين الشاكري

Mobile: +971 50 6582397
Tel: +971 4 2973944
Fax: +971 4 2972209
E-mail: itmdubai@tcph.org

مكتب ماينز - المانيا
يوهانز باردونغ

Tel: +49 6131 920 8137
Fax: +49 6131 237206
E-mail: johannes@tcph.org

مكتب القاهرة
منير الفيشاوي

Mobile: +2012 3133236
Tel: +202 2395 9000
Fax: +202 2391 8989
E-mail: itmcairo@tcph.org

مكتب صنعاء
خالد عبده الضبابي

Mobile: +96 73408278
E-mail: itmtaz@tcph.org



تصدر عن

T.C.P.H. LTD.

(دار النشر والاستشارات التكنولوجية)

تأسست سنة 1983

رقم التسجيل 1645411

الرقم الضريبي للقيمة المضافة

318453752

الناشر

عبد الصاحب الشاكري

رئيس التحرير

د. عبد الرحيم حسن

المكتب الرئيسي

T.C.P.H. Ltd.

Unit 2C, Second Floor

289 Cricklewood Broadway

London NW2 6NX, UK

Tel +44 (0) 20 8452 5244

Fax +44 (0) 20 8452 5388

www.islamic-tourism.com

post@islamic-tourism.com

itmlondon@tcph.org

NATWEST BANK ACCOUNT NO

£ IBAN: GB53 NWBK

54 - 41 - 51 51001799

IBAN BIC: NWBK GB 2L

€ IBAN: GB91 NWBK

60 - 72 - 06 56500319

IBAN BIC: NWBK GB 2L

\$ IBAN: GB78 NWBK

60 - 73 - 01 56500327

IBAN BIC: NWBK GB 2L

المراسلات باللغات التالية :

العربية والانكليزية

post@islamic-tourism.com

الألمانية: itmddeutsch@tcph.org

الفرنسية: itmfrançais@tcph.org

الأسبانية: itmespanol@tcph.org

LAYOUT, COLOUR
SEPARATION AND PRINTING



DISTRIBUTION



Tel/Fax: +961 1 856677

Mobile: +961 3 284600